المقدمة الأولى

بقلم د. نواف تكروري

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على نهجه القويم إلى يوم الدين.

أمابعد:

فهذا كتابٌ مباركٌ -(تحت راية الطوفان)-وجهدٌ عظيمٌ لروحٍ مباركةٍ ومصطفاة، لأخٍ كريمٍ اختاره الله تعالى شهيدًا، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا، وأسأل الله أن يتقبله في عليّين، وأن يكرمه برفقة النبي المصطفى ﷺ وصحبه الكرام، وأن يجمعه بمن سبقه من الشهداء والأحباب في مستقرِّ رحمته.

لم أكن قد تشرفتُ بمعرفة الأخ الشهيد -بإذن الله- محمد زكي (أبو زكي)، لكن حين حَدَّثني عنه شقيقه، أخي الحبيب الدكتور عبد الرحمن حمد -أبو عبد الله- دخل إلى قلبي دون استئذان، وأيقنتُ أنَّي أمام شابٍ عالمٍ مجاهد، عميقِ الوعي، راسخِ الفهم في دينه، عظيمِ التضحية، كاملِ الفداء؛ شابٍ نسي نفسه فتذكَّر أمَّته، وغفل عن دنياه فاستحضر آخرته، وقد أدركتُ حينها بمَن تُواجِه غزةُ العدوانَ والإجرام، إنَّها لا تواجهه بقلوبٍ هزيلةٍ، بل بأفئدةٍ عَظُم أمرُ الله في قلوبهم، فهانتْ عليهم الدنيا طلبًا لرضاه.

حين شرّفني الأخ عبد الرحمن بطلب تقديم هذا الكتاب، الذي خَلَّفه أخوه الشهيد المجاهد القائد العالم الحافظ المُربِّي محمد زكي، كان من الوفاء والواجب أنْ أقرأ الكتاب بنفسي، فهذه عادتي في التقديم؛ أنْ أمرَّ على الكتاب كلِّه ولو مرورًا سريعًا، وكانت عندي نسخة إلكترونية من الكتاب على الهاتف، وبحكم أنَّ القراءة عبر الهاتف ترهقني هممتُ أن